Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس ما يخفف الشغف مثل الفراق والالتهاء عن الحبيب بشيء آخر ، ولهذا قيل : « **البُعْد جفاء** » .

قال « **باكون** » الفيلسوف الإنكليزى : « **إن أرباب الأعمال الخطيرة قلما يعلقون فى شَرَك الهَوَى** » .

وقال « **أوفيه** » الشاعر الرومانى : « **البطالة سبيل الحب** » . .

١٢ - الدلال :

تظاهر العشيق بعدم الاكتراث بالعاشق ، ويكاد يختص بالنساء والغرض منه إثارة الوجد ؛ لأن العاشق متى كان متأكداً من حب عشيقته ، ورأى منها دلاً ، وتيهاً ، يزداد ولوعاً بها لأن « **كل ممنوع متبوع** » .

ويقال : إن علّة الدلال فى الأصل عادة قَنْص النساء قديماً ؛ لأن المرأة كانت إذ ذاك كالخادمة الرقيقة (ولم تزل عند بعضم كذلك) فكانت تهرب من الزواج احتفاظاً بحريتها ، وحرصاً على راحتها ، وكان الرجال يطاردونها ليقتنصوها . . ومن ثَمَّ صاروا يشترونها من أبويها وهى تتمنع إلى أن تملكت فيها هذه العادة وتوارثها الجنس كله ، وصارت الفتاة ترفض طالبيها بالغريزة والحياء من آثار هذا الرفض .

أما الأوروبيات فقد خلعن بُرقع الحياء ، وجعلن يقتنصن الرجال اقتناصاً ، ولا بدع بذلك لأن السبب عينه قد انعكس ، إذ أصبح الرجال عبيد النساء فى عصر المدنية . . فصاروا يهربون منهن ، وأولئك يشترونهم بالمال أى بالبائنة (الدوطة) فسبحان مُبَدِّل الأحوال .

١٣ - المداعبة :

كثيراً ما تلذ المضاجرة للعشيقين . . فيكايد أحدهما الآخر ، متظاهراً بأنه يقصد إغاظته ، وهو بالحقيقة يتحاشاها ، ولا يجرأ على